نبلور مشروع سلام ، وحتى اسس خارطة سلام ، ونعرضها على العرب والعالم والاميركيين ، وسنضطر لاتخاذ قرارات صعبة بسبب اوضاعنا السياسية الداخلية ، ولكن لا مفر من هذا » (المصدر نفسه) . وايد هذا الرأي ايضا دافيد شوحام ، محرر « اوت » ، مجلة حزب العمل سابقا ، بقوله (بعد ان أشار الى الصعوبات السياسية الداخلية) : « ان الخيارات امام الحكومة هي ... الانتخابات او الحرب . ان قول الحقيقة حول خياراتنا الواقعية يلزم اجراء انتخابات . والادعاء بأن هناك خيارا اخر — وتصرف سياسي يتلائم مع هذا الادعاء — سيؤدي في نهاية الامر الى الحرب ، التي ستتسبب ، حتى اذا كانت نتيجتها حسنة للغاية ، بالاسراع في تنفيذ اسوأ الخيارين المتوقعين — اعادة المناطق [المحتلة] دون اي مقابل سياسي » (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/٢١) . واضاف شوحام ساخرا : « هناك من يتجه بعينيه نحو السماء ويتمتم : ليته كان لدينا الان بن غوريون ، يجرؤ على قول الحقيقة ويعرض شعبيته للخطر ويختار اخف الشرور » (المصدر نفسه) .

كذلك قدم البعض اقتراحات « عملية » اخرى — وكان من بينهم الوزير السابق موشي كرمل ، الذي اعلن عن معارضته للتسويات الجزئية أو الشاملة ، مطالبا بدلا من ذلك باتباع خطوات عملية عديدة ، الواحدة بعد الاخرى ، لتخفيف حدة التوتر بين اسرائيل والدول العربية وذلك ، مثلا ، بالعمل على تقليص القوات المسلحة لدى الطرفين ، فرض قيود على نوعية الاسلحة ، تخفيف القوات على الحدود ، تقوية قوات الطوارىء الدولية ، ايقاف الحرب الاقتصادية واعادة اعمار مناطق الحدود وغيرها (من مقال له في يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/٢٠) . واقترح اخر العودة الى مشروع الون « لحل » القضية الفلسطينية والبدء بتنفيذه قبل القيام بأي خطوة على طريق الحل مع سوريا او مصر (حانوخ برطوف — معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢١) .

وتطرق عدد من المعلقين ايضا الى الموقف الاسرائيلي من التحركات الاميركية المتوقعة ، فأشار أحدهم الى ان الفتور في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة سينتهي « ان عاجلا او آجلا ... لان البرود قد يتحول الى جمود مجدد ، لا مصلحة فيه لاحد — لا اسرائيل ، لا الولايات المتحدة ولا العرب والسوفييت » ، ولهذا لا بد من استئناف مساعي التسوية في المنطقة قريبا وعلى اسرائيل ان تستعد لذلك (حفاي ايشد — دافار ، ١٩٧٥/٤/٢٤) . واضاف اخر ، بعد ان عرض المواقف الاميركية « غير المؤيدة » لاسرائيل ، انه « على اسرائيل ان تسرع في [تقديم] افكار جديدة لكي تؤثر على اعادة النظر في السياسة الاميركية » (دان مرغليت — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٢٥) ، بينما أكد زميل له « ان هناك ضرورة ملحة لعدم فعل اي شيء » وانتظار الموقف الاميركي (المصدر نفسه) .

وطالب آخرون بالتنسيق مع الولايات المتحدة والحصول على تعهدات واضحة منها ، قبل الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف ، لان التصرف بعكس ذلك سيكون بمثابة « انتحار سياسي » ، اذا عارضت اسرائيل احد الطلبات الاميركية في جنيف (ماتي غولان — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٢٨) . واضاف احدهم معلقا على هذه الناحية بقوله : « اننا لا نستطيع ان نتوقع اتفاقا اميركيا مطلقا معنا في مؤتمر جنيف . ولكننا نستطيع ان نتوقع مساعدات اميركية تمكننا من الوصول الى موقف قوي لا يقل عن ذلك الذي سيصل اليه العرب بواسطة الدعم السوفييتي (اريئيل فيناي — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/٢٠) ، بينما طالب ثالث بالتنسيق مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سوية ، والعودة الى محادثات على غرار محادثات الكيلو متر ١٠١ بدلا من عقد مؤتمر جنيف (موشي زاك — معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٥) .

وعلق البعض على موقف الكونغرس المؤيد لاسرائيل ، والامال التي تعلقها دوائر اسرائيلية عديدة على هذا التأكيد « لكبح جماح » فورد وكيسنجر ، ان اراد الذهاب بعيدا في اجراءاتهما « غير الودية » تجاه اسرائيل ، بقولهم : « لا شك ان الكونغرس لا يزال يقف بصلابة الى جانب اسرائيل . ولكن من الواضح ... ان الشرق الاوسط هو المجال الوحيد الذي تحظى فيه ادارة الرئيس فورد بتأييد الحزبين في الولايات المتحدة ... ولهذا فان المشكلة التي تواجه اسرائيل بشأن